ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين البين الظاهر وأما الذين
كفروا فيقال لهم أفلم تكن آياتي القرآن تتلى عليكم فاستكبرتم تكبرتم
وكنتم قوما مجرمين كافرين وإذا قيل لكم أيها الكافرون إن وعد الله بالبعث
حق والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك فيها قلتم ما ندري ما الساعة
إن نظن إلا ظنا قال المبرد أصله إن نحن إلا نظن ظنا وما نحن بمستيقنين
أنها آتية وبدا ظهر لهم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا أي جزاؤها
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزئون أي العذاب وقيل اليوم ننساكم
نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا أي تركتم العمل للقائه وما
ومأواكم النار وما لكم من ناصرين مانعين منها ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله القرآن
هزوا وغرتكم الحياة الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فاليوم لا
يخرجون بالبناء للفاعل والمفعول منها من النار ولا هم يستعتبون
أي لا يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لأنها لا تنفع
يومئذ فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين رب
السماوات ورب الأرض رب العالمين خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله
وجمع لاختلاف أنواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة في السماوات
والأرض حال أي كائنة فيها وهو العزيز الحكيم تقدم سورة الأحقاف ثلاثون خمس ...
وإلا فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل الآية وإلا ووصينا الإنسان

بوالديه

الجزء السادس والعشرون

بوالديه الثلاث آيات وهي أربع أو خمس وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله أعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في
ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا خلقا
بالحق ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا وأجل مسمى إلى فنائهما يوم القيامة
والذين كفروا عما أنذروا معرضون خوفوا به من القرآن قل أرأيتم أخبروني
ما تدعون تعبدون من دون الله أي الأصنام مفعول أول أروني
أخبروني تأكيد ماذا خلقوا مفعول ثان من الأرض بيان ما أم لهم شرك
مشاركة في خلق السماوات مع الله وأم بمعنى همزة الإنكار ائتوني بكتاب
منزل من قبل هذا القرآن أو أثارة بقية من علم يؤثر عن الأولين بصحة
دعواكم في عبادة الأصنام أنها تقربكم إلى الله إن كنتم صادقين في دعواكم
ومن استفهام بمعنى النفي أي لا أحد أضل ممن يدعو يعبد من
دون الله أي غيره من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم الأصنام لا يجيبون
عابديهم إلى شيء يسألونه أبدا وهم عن دعائهم عبادة عابديهم
غافلون لأنهم جماد لا يعقلون وإذا حشر الناس كانوا أي الأصنام لهم
لعابديهم أعداء وكانوا بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين جاحدين
وإذا تتلى عليهم أي أهل مكة آياتنا القرآن بينات ظاهرات حال قال
الذين كفروا منهم للحق أي القرآن لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر